أكد المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أبو عبيدة، أن القسام أكثر جاهزية واستعداداً ووعياً وخبرة وستواجه بكل قوة أي حرب إسرائيلية على قطاع غزة.

وأضاف ، وفق الجزيرة نت، أن كتائب القسام لا تتمنى الحرب ولا تستدعيها ولا تخطط لإشعالها، ولكن إذا ما فرضت عليها فستتصدى لها بكل قوة وبأس، معتبراً أن حرب 2009 لم يسبق للشعب الفلسطيني ومقاومته أن خاضا مثلها منذ احتلال غزة عام 7691، مشيراً إلى أنها تجربة جديدة استخلصت المقاومة منها عبراً كثيرة وخبرات جديدة ستنعكس على أية مواجهة مقبلة إن حدثت.

وشدد أبو عبيدة على أن القسام تقف بعد عامين على الحرب على أرض صلبة وقدرات أفضل وإرادة أقوى، لافتاً إلى أن الجناح العسكري لحركة حماس استخلص العبر من الحرب الماضية على الجانب التكتيكي والعملياتي واللوجستي.

وأرجع أبو عبيدة الانخفاض في حجم العمليات العسكرية ضد الاحتلال إلى الواقع الميداني على الأرض والقرار الفلسطيني المقاوم الذي يدير المعركة بما يحقق المصلحة للشعب والمقاومة، موضحاً أن إحجام المقاومة عن الرد على اعتداءات الاحتلال في فترة معينة بوسائل معينة لا يؤشر إلى تخليها أو ضعفها أو تراجعها، لأن المعركة مع العدو تأخذ أبعاداً أكبر بكثير من ذي قبل.

ولفت إلى أن المقاومة تسعى إلى الموازنة والمقاربة في أدائها الجهادي واستخدام البدائل التي يمكن أن تجنّب الشعب الفلسطيني العدوان وفي نفس الوقت تحافظ من خلالها على الموقف والإستراتيجية لدى المقاومة والجهاد.

وأضاف أبو عبيدة أنه رغم التضييق والملاحقة والتواطؤ الرسمي من قبل حكومة سلام فياض وسلطة فتح في الضفة الغربية، فإن القسام تحاول دوماً تفعيل العمل الجهادي في الضفة طالما بقي الاحتلال يستبيحها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/01/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com